

كلمة لبنان في الدورة 110 لمؤتمر العمل الدولي

رئيس الوفد الحكومي معالي وزير العمل مصطفى بيرم

جنيف في 9 حزيران 2022

السيد مدير عام منظمة العمل الدولية والسادة الوزراء جميعا،

أحييكم من لبنان الذي يعاني من حصار ظالم يعرقل حصوله على بديهيات الحياة الكريمة من كهرباء ويحول دون البدء باستثمار موارده النفطية والغزية في البحر والبر وما زاد الأمر تعقيدا هو قيام العدو الإسرائيلي بأعمال تنقيبية في منطقة كاريش وهي منطقة متنازع عليها الأمر الذي يشكل تهديدا للسلم الإقليمي مما يوجب رده عن ذلك في الوقت الذي ما زلنا نحمل أعباء متراكمة جراء إحتلاله الذي دحرناه من أرضنا وإعتداءاته ومخلفاته من قنابل عنقودية محرمة دوليا قتلت وأعطبت آلاف المدنيين والمزارعين والرعاة وغيرهم.

ناهيك عن أزمة النزوح السوري الذي فاق فيه النازحون مقدار ثلث سكان لبنان الأمر الذي لا تستطيع تحمله أكبر الدول المنتعشة إقتصاديا وماليا، فكيف ببلد مثل لبنان الذي أرهقه ذلك وتسبب له بخسائر كبيرة على مستوى توهين إقتصاده وخلخلة الإجماع فيه وما ينتج عن ذلك من بطالة وإرتفاع لمستوى الجريمة. وبذلك فإننا ندعو المجتمع الدولي عبر إجتماع منظماتكم المحترمة إلى تأييد موقفنا الرسمي والشعبي في تأمين عودتهم الأمانة والكريمة إلى بلادهم الأم وهذا حق لبلادهم وواجب عليهم في إعادة إعمارهم ونقل المساعدات إلى داخل بلادهم ودعمنا بتعويضات عن الخسائر الناجمة عن ذلك.

كما أن لبنان الذي دفع بتضحيات أبنائه وخيرة شبابه خطر الإرهاب المصنّع من إستخبارات عالمية سهلت لعناصره حرية التنقل من قارة إلى قارة فحمينا تراث وحضارات الأديان والإنسان، وكل ذلك لوحدنا رغم كل الظروف الصعبة.

كما أن لبنان يحتوي اللجوء الفلسطيني المظلوم ويرفع صوت وجوب عودتهم إلى ديارهم في فلسطين والقدس وإدانة الإعتداءات اليومية كما حالة الفصل العنصري من خلال الجدران والإعتقالات الجائرة.

كما ندين أي إعتداء مهما كان مصدره ونقف مع كل مظلوم كقيمة نتمسك بها وننادي بها، كما نشجب الإنفاق المدمر على الحروب وضرب منظومة الحياة والبيئة في كوكبنا في الوقت الذي لو تم إنفاق نصف ذلك لواجهنا الفقر والجهل والبطالة والتلوث بكل أنواعه ووفرننا حياة كريمة لكل البشرية التي رأّت بأمر أعينها ما كشفته جائحة كوفيد 19 من غياب التنمية البشرية وألوية الإنسان أقله في بداية الجائحة لصالح الربح الفاحش والأنانية في إحتكار اللقاحات تارة ومصادرة المواد الطبية تارة أخرى. حيث كانت لنا في لبنان تجربة ناجحة نسبيا رغم الإنهيار الذي بدأ في بلدنا جراء سياسات الفساد من جهة والتي من الواجب مواجهتها ومكافحتها والحصار المطبق علينا من قبل الدولة العظمى للحصول على تنازلات في حقوقنا والقبول بالتوطين وسوى ذلك الأمر الذي نرفضه مهما كانت التضحيات والأثمان.

وأمام ما يحصل اليوم من أزمة غذاء وتوريد سلاسل القمح والمواد الأولية وحروب من هنا وعقوبات أحادية من هناك تزداد البطالة في العالم والأخطر العطالة التي تشير بخطورة إلى غياب الحافزية والمعنى والهدفية نحو العمل والإنتاج تحت وطأة الإستهلاك وثقافته الخطيرة على سلوك الإنسان وحالة الكوكب الأزرق الذي نتمنى أن يبقى كذلك وهذه مسؤوليتنا جميعا.

وفي وزارة العمل في لبنان أطلقنا محفزات لأجور العمال عبر حوارات مع أطراف ثلاثية الإنتاج وبدلات النقل ورفد الضمان الإجتماعي وتعزيز حرية العمل النقابي ومنصة التوظيف المجانية للجمع بين العروض والطلب وخطة ثلاثية للتحويل الرقمي وافقت عليها الحكومة اللبنانية وإمتنعت عن ترخيص مكاتب إستقدام العاملات الأجنبيات كي أدرأ شبهة الإتجار بالبشر وأنهينا الصيغة الجدة لقانون العمل بما يراعي الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وأتابع شخصا حالات الفصل من العمل حماية للعمال وعائلاتهم وغير ذلك بما يرفع من تصنيف لبنان وصورته أمام قيمنا الخاصة وأمام العالم.

وأمام كل ما تقدم أعلنت منذ أيام على هامش دورتكم هذه وفي إجتماع وزراء العمل في دول عدم الإنحياز مبادرة، أعيد طرحها عليكم وهي: "مبادرة المركب الواحد للتكافل العالمي والتضامن والتأزر لمواجهة البطالة والعطالة معا بعيدا عن اللاعدالة السائدة أو الإستغلال والنهب لمصلحة دول وشعوب على حساب دول وشعوب" لأنه حان الوقت لنطلق معادلة "رابح / رابح" من الإنسان في كل مكان والسلام عليكم وشكرا من القلب متمنيا تبني المبادرة.